

زاد المسير في علم التفسير

وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين .

قوله تعالى فأوقد لي يا هامان على الطين قال ابن قتيبة المعنى اصنع لي الآجر فاجعل لي صرحا أي قصرا عاليا وقال الزجاج الصرح كل بناء متسع مرتفع وجاء في التفسير أنه لما أمر هامان وهو وزيره ببناء الصرح جمع العمال والفعلة حتى اجتمع خمسون ألف بناء سوى الأتباع فرفعوه وشيدوه حتى ارتفع ارتفاعا لم يبلغه بنيان أحد قط فلما تم ارتقى فرعون فوقه وأمر بنشابة فرمى بها نحو السماء فردت وهي متلخصة بالدم فقال قد قتلت إله موسى فبعث الله تعالى جبريل فضربه بجناحه فقطعه ثلاث قطع فوقت قطعة على عسكر فرعون فقتلت ألف رجل ووقعت قطعة أخرى في البحر وأخرى في المغرب .

قوله تعالى لعلي أطلع إلى إله موسى أي أصدد إليه واشرف عليه وإني لأظنه يعني موسى من الكاذبين في ادعائه إلهها غيري وقال ابن جرير المعنى أظن موسى كاذبا في ادعائه أن في السماء ربا أرسله واستكبر هو وجنوده في الأرض يعني أرض مصر بغير الحق أي بالباطل والظلم ووطنوا أنهم إلينا لا يرجعون بالبعث للجزاء قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر يرجعون برفع الياء وقرأ نافع وحزمة والكسائي بفتحها